### يعانون وضعاً صعباً في وقت رفضت فيه سلطات بغداد السماح بدخولهم لها بدون «كفيل»

# الأمم المتحدة : 90 ألف نازح بسبب معارك الانبار

اوضاع مأساوية للنازحين العراقيين

القوات العراقية تواصل عملياتها العسكرية في الانبار

نيويورك – وكالات : اعلنت الامم المتحدة الاحد ان 90 الف شخص نزحوا جراء المعارك بين القوات العراقية وتنظيم الدولة الاسلامية في محافظة الانبار، لا سيما مركزها مدينة الرمادي حيث كثف التنظيم هجماته خلال الايام الماضية.

وقال مكتب تنسيق الشؤون الانسانية التابع للمنظمة «الهيئات الانسانية تسارع لتوفير مساعدة لاكثر من 90 الف شخص يفرون من المعارك في محافظة الانبار»، وذلك في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه.

واوضحت ان هؤلاء يفرون من الرمادي (100 كلم غرب بغداد)، ومناطق البوفراج والبوعيثة والبوذياب المحيطة بها، وينتقلون الى الخالدية وعامرية الفلوجة (في الانبار)، او بغداد، وان العديد منهم ينزحون «على الاقدام».

وقالت منسقة الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق ليز غراندي ان «رؤية هؤلاء الناس يحملون ما تيسر ويفرون نحو بر الامان يفطر القلب».

واضافت «اولويتنا هي تسليم مساعدة منقذة للحياة الى الناس القارين، الغذاء والمياه يتصدران قائمة اولوياتنا».

وبحسب البيان، وزع برنامج الاغذية العالمي حصصا غذائية لنحو 41 الف و500 شخص في الرمادي، وثمانية آلاف و750 شخصا نزحوا الى بغداد. كما وزعت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين مساعدات اغاثية لنحو الف عائلة في عامرية الفلوجة، وتنوي توزيع الفي حصة «خلال الايام المقبلة».

ولم يحدد المكتب فترة نزوح هؤلاء، علما ان سبق له ان اعلن الجمعة نزوح اربعة آلاف و250 عائلة من منطقة الرمادي منذ الثامن من ابريل.

ويسيطر التنظيم على مساحات واسعة في الانبار، بينها كامل مدينة الفلوجة واجزاء من مدينة الرمادي، منذ مطلع العام 2014، قبل اشهر من هجومه الكاسح في يونيو الذي سيطر خلاله على مناطق واسعة في شمال العراق وغربه.

وبحسب مصادر امنية عراقية، كلف التنظيم منذ الثامن من ابريل، هجماته في الرمادي، وتقدم نحو مناطق اضافية كانت غير خاضعة لسيطرته، لا سيما البوفراج، ومنطقة الصوفية شرق الرمادي.

وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي اعلن في اليوم نفسه، ان «المعركة القادمة» للقوات العراقية ستكون استعادة الانبار، كبرى محافظات العراق والتي تتشارك حدودا طويلة مع سوريا والاردن والسعودية.

الا ان محللين يرون ان استعادة كامل المحافظة، وهي خليط من المناطق السكنية والاراضي الزراعية والصحراوية، لا يزال هدفا بعيد المنال راهنا.

وبحسب الامم المتحدة، ادت اعمال العنف الى نزوح 2.7 مليون عراقي على الاقل منذ يناير 2014، بينهم 400 الف من الانبار.

وقالت غراندي امس «نقوم بما نستطيع للمساعدة (...) لكن العملية الانسانية في العراق تعاني من نقص حاد في التمويل».

ويواجه عشرات الآلاف من اهالي الانبار، العالقين منذ ايام عند المدخل الغربي لبغداد، وضعا إنسانيا صعبا اضطرهم لافتراش الطرقات بعد ان منعتهم قوات الامن من الدخول إلى العاصمة إلا إذا كفلهم احد سكان بغداد.

ووفق لجنة الهجرة والمهجرين، فإن تعداد النازحين يقارب المائتي الف شخص موزعين على اربعين الف عائلة، وهي خليط من المناطق السكنية والاراضي الزراعية والصحراوية، لا يزال هدفا بعيد المنال راهنا.

ويدفع خالد الدليمي والده العجوز على عربة حديدية فوق جسر «بزيبز» غرب بغداد، آملا في الوصول إلى منطقة بعيدة عن الصراع المسلح في الرمادي، عقب انسحاب القوات العراقية ودخول تنظيم الدولة الإسلامية إلى عدة أحياء داخل المدينة.

ويضيف الدليمي «هذا ما كسبناه من أكاذيب السياسيين وسارقي أموال الشعب والمتاجرين بارواحنا ودمائنا، اليوم انا أخرج من بيتي بعد معاناة أشهر من الجوع وضنك العيش وحصار من قبل المسلحين، واليوم أحمل أمي على ظهري وأسير بها على اقدامي إلى العاصمة بغداد هربا من الموت».

في المقابل، يقول ابو عمر (البالغ اربعين عاما) عند مدخل العاصمة «أنتم الآن تشاهدون هذه الطوابير من البشر الذين يسيرون معنا هربا من الموت، كيف لنا ان نثق بحكومة لا تستطيع حتى توفير وسائل نقل لتنقذ مواطنيها من الموت، كيف لنا ان نثق بعد الآن انهم سيدافعون عنا، وهم أصلاً عاجزون حتى عن توفير وسائل نقل لآلاف العائلات التي تركت منازلها».

أما غزوان العيثاوي من أهالي منطقة البوعيثة التي استولى عليها مسلحو تنظيم الدولة، فيقول «منذ أيام وأنا أفترش الأرض مع أطفالي وزوجتي وتتوسل بالقوات الأمنية من أجل السماح لنا بالخروج من المدينة والاتجاه شرقا صوب العاصمة بغداد، على الرغم من المخاوف التي نسمع عنها، يتهم البعض شبابنا بالانتماء لتنظيم الدولة، وفي بغداد يطلبون منا الحصول على كفيل من سكان العاصمة لدخولها».

من جهتها، تقول لقاء وردي، عضو لجنة الهجرة والمهجرين، إن «تردي الأوضاع الأمنية بمحافظة الأنبار أدى لنزوح جماعي، والنازحون تصل أعدادهم إلى ما يقارب مائتي الف شخص موزعين على اربعين الف عائلة» مشيرة إلى أن هروبهم كان سيرا على الأقدام وصولا إلى مداخل بغداد الغربية.

واضافت وردي أن «هذه العوائل النازحة تتعرض أحيانا إلى إهانة من قبل عمليات بغداد، على الرغم من التوصيات التي خرج بها مجلس النواب والتي تؤكد رفع شرط الكفيل عن جميع النازحين».

وحثت النائبة عن الأنبار الأجهزة الأمنية على «التعامل مع النازحين بإنسانية، والالتزام بتوصيات مجلس النواب» مشيدة بقيادة عمليات بابل التي قالت إنها «تعاملت مع النازحين بإنسانية عالية وكبيرة وسمحت لبعض العوائل الدخول إلى قضاء المسيب».

وتابعت بالقول إن «بعض سائقي سيارات الأجرة تعاطفوا مع هذه العوائل التي تفترش الطرقات والعراء عند مداخل بغداد منذ أكثر من أسبوع، وقاموا بكفالة العديد من العوائل من أجل إدخالهم إلى المدينة».

وأكدت النائبة «وصول مساعدات غذائية من الوقف السني إلى النازحين بعد نقلهم من بعض المناطق، ناقية وجود مخيمات لإيواء هؤلاء النازحين».

إلى ذلك، يقول النائب حاكم الزاملي رئيس لجنة الامن والدفاع «من خلال التوصيات التي خرج بها مجلس النواب، بعد الاجتماع الذي عقد بين أعضاء من لجنة الأمن والدفاع البرلمانية ونواب من محافظة الأنبار، وضعنا توصية تنص على رفع مسألة الكفيل».

ويؤكد «إجراء اتصال بقائد عمليات بغداد لرفع شرط الكفيل أمام دخول العوائل النازحة من الأنبار إلى بغداد، باستثناء الشباب الذين سيخضعون إلى التدقيق بهوياتهم وبياناتهم الشخصية».

واشار الزاملي إلى «وجود مخاوف من استغلال عناصر تنظيم الدولة دخول النازحين إلى بغداد للدخول معهم».

# خبراء أمريكيون يتوقعون إغراء أفغانستان للمتشددين ... قريباً

واشنطن – وكالات : قال بوب باير العميل السابق ل«سي آي ايه»، إنه بحال تسارعت الأمور في أفغانستان بحيث باتت شبيهة بالوضع اليمني فستكون مغرية للغاية بالنسبة لتنظيم الدولة الإسلامية «داعش» الذي يطمح لمد نفوذه في ذلك البلد، مضيفا أن التنظيم سيسقط في نهاية المطاف، ولكن توسيع نطاق عملياته سيزيد نفوذه.

ورداً على سؤال من حول الهجوم الذي أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنه في جلال اباد الأفغانية قال باير: «بحال تسارعت الأمور في أفغانستان وعدنا إلى الوضع الذي كانت فيه البلاد غارقة في الفوضى وتحولت إلى ما يشبه الساحة اليمنية اليوم حيث هناك مجموعة من أمراء الحرب الذين يتحركون على هواهم والكثير من الفوضى والدمار فإن فكرة الدولة الإسلامية ستكون مغرية جدا للمقاتلين».

وأضاف: «علينا النظر إلى فكرة الدولة الإسلامية من خلال وجهة نظر أنصارها، فهي بالنهاية دولة تفرض سطوتها على ملايين السكان في سوريا والعراق وتواجه الجيش المصري في سيناء وتحاول العمل في اليمن».

وتابع المحلل الأمني الأمريكي: «في نهاية المطاف فإن تنظيم داعش سيسقط، ولكن بحال واصل التنظيم القتال على جبهات متعددة كما يفعل في الرمادي بالعراق وفي جنوب دمشق فإن الكثير من القوى ستتطلع للانضمام إليه والقتال معه تحت اسم الدولة الإسلامية».

ورفض باير التشكيك في الأهمية الاستراتيجية لمدينة الرمادي العراقية المهددة بالسقوط بيد داعش قائلا: «أظن أن المدينة بالغة الأهمية، وقد كانت الحكومة العراقية تعرف منذ زمن طويل أن داعش خطط للسيطرة على المدينة وقد حاول عناصره اقتحامها أكثر من مرة ولكن القوات الحكومية لم تقم سوى بالدفاع عن بعض المراكز الحكومية».

وختم بالقول: «الأمر الثاني أن الحكومة العراقية لم تتمكن من الحصول على شرعية بين السنة العرب في العراق، الذين قد لا يحبون داعش بالضرورة، ولكنهم بالتأكيد يرون الميليشيات الشيعية المعروف بـ«الحشد الشعبي» أسوأ منها، وبالتالي فإن السنة بين المطرقة والسندان هنا، وبانتظار أن يجلس الجميع من أجل تقسيم العراق وفق النظام الفيدرالي فإن المعارك ستستمر، وسيخسر تنظيم داعش المزيد من الأراضي، ولكن تدميره لن يكون سهلا.

# التحالف يشن 13 غارة على «داعش»

واشنطن – وكالات : قالت قوة المهام المشتركة في بيان إن الولايات المتحدة وشركاءها في التحالف المناهض لتنظيم الدولة الإسلامية استهدفوه في 13 غارة في سوريا والعراق خلال فترة 24 ساعة حتى صباح يوم الأحد.

وأشار البيان إلى أن 12 غارة نفذت في العراق مستهدفة وحدات تكتيكية ومواقع لقناصة وأسلحة ومركبات ومبان على مقربة من مدن بيجي والفلوجة وكركوك والرمادي وسنجار.

وذكر البيان أن غارة جوية واحدة نفذت في الأراضي السورية على مقربة من مدينة الحسكة السورية حيث دمرت موقعا قتاليا لتنظيم الدولة الإسلامية.

# «الدولة الإسلامية» ينشر تسجيلاً مصوراً لإعدام 28 إثيوبياً في ليبيا

جانب من التسجيل الذي بثه التنظيم امس

عواصم – وكالات : نشر تنظيم «الدولة الاسلامية» الاحد تسجيلا مصورا يظهر اعدام 28 شخصا على الاقل، ذكر التنظيم المتطرف انهم اثيوبيون مسيحيون اعدموا في ليبيا بعدما «رفضوا دفع الجزية» او اعتناق الاسلام.

واظهر الفيديو الذي نشر على مواقع تعنى باخبار الجماعات الجهادية تحت عنوان «حتى تالهم البينة»، اعدام 12 شخصا على شاطئ عبر فصل رؤوسهم عن اجسادهم، و16 شخصا في منطقة صحراوية عبر اطلاق النار على رؤوسهم.

وجاء في التسجيل المصور ومدته 29 دقيقة ان تنظيم الدولة الاسلامية يخير المسيحيين في المناطق التي يسيطر عليها، خصوصا في سوريا والعراق، بين «دفع الجزية»، او اعتناق الاسلام، او مواجهة «حد السيف».

ونشر صورا للتدمير كنائس وتدمير وقبور مسيحية وتماثيل لرموز دينية وصلبان في مناطق ذكر التسجيل انها تقع في محافظة الموصل العراقية، معلنا ان عملية التدمير هذه جاءت بعدما رفض سكانها المسيحيين خياري دفع الجزية او اعتناق الاسلام.

وقال رجل انه «على ارض الخلافة في ليبيا» تجري «دعوة النصارى الى الاسلام»، معلقا على ما ذكر انها مشاهد لاعتناق مسيحيين افارقة للاسلام في ليبيا.

لكن الرجل نفسه حذر من ان «من ابى الاسلام (...) فما له سوى حد السيف».

ثم اظهر التسجيل 16 شخصا على الاقل ارتدوا ملابس سوداء يسيرون في منطقة صحراوية الى جانب عناصر ارتدوا ملابس عسكرية حملوا رشاشات في ايديهم، بينما سار 12 شخصا على الاقل على شاطئ قرب عناصر ارتدوا ملابس عسكرية ايضا.

واعلن التنظيم ان المنطقة الصحراوية تقع في «ولاية فزان»، جنوب وسط ليبيا، بينما يقع الشاطئ في «ولاية برقة»، شرق البلاد.

وتحدث احد اعضاء تنظيم «الدولة الاسلامية» في المنطقة الصحراوية بالانكليزية وهو يحمل مسدسا ويوجهه الى الكاميرا قائلا «الى امة الصليب، ها نحن نعود مجددا (...) لنقول لكم ان دم المسلمين ليس رخيصا».

واطلق عناصر التنظيم النار معا على رؤوس مجموعة الرجال الذين جثوا على ركبهم امامهم، بينما قام العناصر الاخرون بذبح مجموعة الرجال بعدما جلسوا على ظهورهم، وسط صراخ الضحايا ومشاهد ذبح وحشية.

وبحسب التسجيل فان الذين اعدموا هم من «اتباع الكنيسة الاثيوبية المحاربة».

وكان تنظيم «الدولة الاسلامية» اعلن في فبراير الماضي اعدام 21 رهينة معظمهم من المصريين الاقباط في ليبيا ايضا.